

تفسير سورة البقرة من الآية ٣٤٢ إلى ٦٤٢ - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له
يا لهوي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصلوا - [00:00:00](#)
دبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع
قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة - [00:00:22](#)
وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. توقفنا في سورة البقرة عند قول الله تعالى
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم - [00:00:42](#)
احياهم ان الله لذو فضل على الناس. ولكن اكثر الناس لا يشكرون. وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم. وعرفنا في
المجلس الماضي التناسب اللطيف بين هذه الايات - [00:01:02](#)
واذا نظرت اليها اول وهلة ترى تباعدا في الموضوعات. كما مر معنا ان الله تعالى ذكر فيما تقدم احكاما كثيرة تتعلق بالطلاق والفرقة
العدة ومتععة المطلقة. ثم جاءت النقلة العجيبة - [00:01:22](#)
على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فان خفتهم فرجالا او ركبانا. فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون
اخرجتك هذه الاية من جو الخلافات والخصومات الى سكينة الصلاة. وطمأنينة - [00:01:46](#)
ثم ختمت الايات التي تتعلق بالطلاق بهذا الحكم المنسوخ. والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول
غير اخراج. فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف. الله عزيز حكيم. وللمطلقات - [00:02:07](#)
متاع بالمعروف حقا على المتقين. هذا فيه تذكير بنعمة الله تعالى. كأن الايات ختمت بالتذكير بنعمة الله تعالى وتيسيره وتخفيفه
فكانت العدة فيما مضى حولا كاملا. وان كانت على التخيير لكنها كانت طويلة - [00:02:29](#)
لكن هذا الحكم كما عرفنا منسوخ بالاية التي تقدمت. فكان هذا الختام يتناسب مع مقصود سورة البقرة كما عرفنا لان السورة من ابرز
مقاصدها بيان يسر الاسلام وما فيه من تخفيف ورحمة. وهذا امر نسيت ان اذكره في الدرس الماضي فكأن هذا الختام جاء موافقا -
[00:02:51](#)
مقصود السورة قال لك لا تنسى كانت مطلقة تمكث سنة كاملة لكن خفف فلا تنسوا هذا الحكم. فذكره الله في الختام تذكيرا بنعمته.
هذه مناسبة والمناسبة الاخرى التي كما ذكرناها في الدرس - [00:03:17](#)
ان المجاهد في سبيل الله وسورة البقرة كما تعرفون اخوة هي ماذا تسمى سورة البقرة؟ من القابها؟ سنام القرآن سبحانه الله كأنك
عندما ترى الجمل ترى سنامه الظاهر العلامة المميزة له كذلك البقرة كأنها خلاصة القرآن سنامه - [00:03:37](#)
ما يميزه الله اكبر. فسورة البقرة سنام القرآن. وفيها بيان رائع الاسلام كيف يعلو هذا الاسلام ويرتفع بالجهاد الذي هو سنام الاسلام
ففيها ايات تحت على الجهاد في سبيل الله. وتأمل كيف مهد الله تعالى ذكر الجهاد في هذه الايات بقوله في - [00:04:02](#)
فان خفتهم فرجالا او ركبانا بالمحافظة على الصلاة في اشد احوال القتال عند الخوف الشديد فالصلة بالله لا تنقطع ابدا حتى في
الجهاد في سبيله. فالان اخذ المجاهد زاده الحقيقي. من الصلة بالله - [00:04:33](#)

ثم دفع الخوف عن اهله. قال لا تخف على اهلك الله تعالى تكفل زوجتك اذا مت عنها كان في الماضي قد شرع الله تعالى ان تكفل سنة كاملة في بيت زوجها. جاء الحكم المنسوخ لكن كما عرفنا لطف الله تعالى لا ينسخ - 00:04:57

فهذا اشارة الى لطف الله تعالى وحفظه المرأة اذا مات عنها زوجها والجهاد مظنة موت الرجل فدفع عن اهله الخوف ثم تأمل كيف هذه ثلاثة امور. اولاً الزاد الحقيقي للمجاهد صلته بالله بالصلاة ثم المجاهد - 00:05:22

خاف من امرين يخاف على اهله من بعده اذا مات ويخاف على نفسه فقالت لا تخف على اهلك والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً وصية لازواج متاعاً الى الحول غير اخراج. ثم جاء الاب - 00:05:46

الان دفع الخوف عن نفسه. فقال الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم اذا خروجك للجهاد لن يقدم اهلك ولن يؤخره. الموت والحياة بيد الله - 00:06:03

ربما توهب الحياة لمن طلب الموت. وتسلب الحياة لمن فر من الموت. فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. ولذلك تأمل قال بعدها ماذا؟ وقاتلوا في - 00:06:25

هذا هذه الخلاصة او هذه النتيجة مما تقدم والمقصود هنا وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم الى اخره اذا هذي مناسبات الاخوة بديعة في الحقيقة يذكرها المفسرون في هذه الايات. حقا اكثر لطائف القرآن - 00:06:45

في مناسباته الم تر النبي صلى الله عليه وسلم يرى هذا بعينه ولكنها رؤيا ماذا؟ قلبية. يعبر الله تعالى عن الرؤية القلبية او اليقين في القلب بالرؤية لان خبر الله تعالى يقيني لا شك فيه وكأنك - 00:07:05

بعينك ابلغ والله مما تراه بعينك. فاذا سمعت حقيقة يقررها القرآن اجعلها كأنك تراها بعينك. يذكر الله تعالى مثلاً تسبيح المخلوقات والكائنات كأنك تسمع هذا باذنك. الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم. تلاخظون القرآن ما حدد - 00:07:25

هؤلاء من هم من اي قرية خرجوا؟ كم عددهم؟ ما حدد هذه التفاصيل لماذا؟ لان ان الشأن في اخذ العبرة من هذه القصص الاخوة. ليس الشأن في هذه التفاصيل. من باب نافلة القول الاخوة - 00:07:55

اذكر ما ذكره ابن كثير رحمه الله تعالى آ ذكر انه قيل هذه القرية التي خرجوا منها هي دا وردان دا وردان قرية في جنوب بغداد. وهذا جاء عن السلف عن السدي وعن ابي صالح واثر ضعيف جداً عن ابن عباس. لكن هذا الذي اعتمده بن - 00:08:16

كثير حتى في البداية والنهاية لما ذكر هذه القصة ذكر هذه القرية والله اعلم. هذا من نافلة القول. يقول وقع بهذه القرية طاعون فخرج كثير من اهلها واهلك الطاعون من بقي في هذه القرية الا قليل منهم. فلما رجع بعد ذلك - 00:08:36

من خرج من اهل هذه القرية آ رأوا انهم اخذوا بالحزم وانهم بالفعل انقذوا انفسهم منها لكن محقق وكأنهم يعني هم الذين حفظوا انفسهم من الموت وبالفعل قال يعني من بقي قال لو خرج اخواننا لما هلكوا لما ماتوا - 00:09:00

فجاء الطاعون مرة اخرى. كما ذكر هذا ابن كثير في البداية والنهاية. قال فخرجوا جميعاً خلاص الان الكل يأخذ بالحزم وخرجوا جميعاً قال فهربوا وهم بضعة وثمانون الفا. اسف بضعة وثلاثون الفا - 00:09:35

يعني هذا قيل في عددهم وان كان هذه روايات مختلفة. الم ترى الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف وهم الوف قال بعض المفسرين هنا جمع الالف جمع كثرة. فناسب ان يفسر باكثر عدد - 00:09:57

طبعاً جاء عن ابن عباس انهم اربعة الاف جاء عنه ثمانية الاف جاء عنه اربعين الفا وفي الرواية التي اعتمدها ابن كثير في البداية والنهاية قال بضعة وثلاثون الفا وهذا يتناسب مع لفظ الوف والله اعلم - 00:10:18

لكن لا شك انهم عدد غفير حتى تأمل كيف الله تعالى اه عين العدد هنا لماذا؟ يعني هلاك امة عظيمة ما يكون مثل هلاك افراد لان امر بالفعل خارق للعادة امة عشرات الالوف - 00:10:38

اوف يخرجون ويموتون مائة رجل واحد. هذا ما يكون الا بامر الله. في غلاف مثلاً لو خرج عشرة عشرين ماتوا يمكن يقول هذا حادث او حصل شيء حصلت عدوى فيما بينهم مثلاً لكن امة هكذا تبين في لحظة واحدة - 00:11:03

فقال فهربوا وهم بضعة وثلاثون الفا حتى نزلوا يعني في واد قال لهم الله موتوا اه قال الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت. لماذا خرجوا؟ حذر الموت. هذا اشي عرابي يسمونه ايش - [00:11:23](#)

مفعول لاجله. هم خرجوا لاجل ان يحذروا من الموت. مفعول لاجله. قال آ اذا ذكر الالوف هنا كما قال بعض المفسرين فيه اشعار بان تخوفهم لم يكن من نقص عدد - [00:11:46](#)

نعم هم الوف اعداد هائلة لكن خافوا ماذا من الموت قال وهم الوف حذر الموت يعني كما قال ابن عباس هذا صح عن ابن عباس انه قال خرجوا فرارا من الطاعون - [00:12:06](#)

قالوا نأتي ارضا ليس بها موت قال حتى اذا كانوا بموضع كذا وكذا قال لهم الله موتوا طبعاً فقال لهم الله موتوا يعني كما جاء في الرواية عن ابن عباس قال فناداهم ملك ان موتوا فماتوا. اذا معنى قال - [00:12:27](#)

اتاهم الله موتوا يعني عن طريق ايش؟ الملك. ونسب القول الى الله تعالى لان الله هو الذي امر بهذا وهذا امر معروف. يعني ينسب اه القول الى من قاله حقيقة - [00:12:51](#)

واحيانا ينسب القول الى ماذا؟ المبلغ هذا كله صحيح. الله تعالى قال عن القرآن انه لقول رسول كريم عن هذا قول الله تجوز نسبة الكلام الى قائله هذا من حيث الاصل والى مبلغه - [00:13:08](#)

فقال لهم الله موتوا وهذا هنا انسب ان ينسب القول الى الله تعالى مباشرة لان هذه اية من ايات الله في بيان ان الموت والحياة بيد الله. فلا يصلح ان ينسب الى الملك هنا - [00:13:29](#)

اذا قال الملك موتوا ماتوا. قال حتى اذا هلكوا وبقيت اجسادهم مر بهم نبي. وهذا يعني ثابت عن ابن عباس قال فمر عليهم نبي من الانبياء فدعا ربه ان يحييهم - [00:13:44](#)

فاره الله تعالى. اراد الله ان يريه كيف يحييهم. قال ابن كثير يقال له حزقيل يعني هذا المشهور في هذه القصة يقال لهذا النبي حزقيل من انبياء بني اسرائيل والله اعلم - [00:14:12](#)

قال فلما رآهم جعل يتفكر فيهم يعني كيف ان هؤلاء عشرات الالاف ماتوا جميعاً؟ فاوحى الله اليه تريد ان اريك كيف قال نعم قال فقيل له فنادى يا ايها العظام ان الله يأمرك ان تجتمعي فجعلت العظام يطير - [00:14:27](#)

بعضها الى بعض حتى كانت اجسادا من عظام. وهكذا يعني ايها العظام آ ان الله يأمرك ان تكتسي فاكنتس لحما ودما احياهم الله تعالى وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم. متأمل انما امره - [00:14:53](#)

اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. لذلك جاء التعبير بهذا فقال لهم الله موتوا اشارة الى ان الامر لله ماتوا جميعاً في لحظة واحدة. ثم احياهم والمقصود هنا هذه العبرة - [00:15:21](#)

قال ابن كثير رحمه الله تعالى وفي هذه القصة عبرة ودليل على انه لن يغني حذر من قدر وانه لا ملجأ من الله الا اليه فان هؤلاء خرجوا فرارا من الوباء طلبا لطول الحياة فعملوا بنقيض قصدهم. وجاءهم الموت سريعا في - [00:15:45](#)

في ان واحد كما قال تعالى قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل. واذا لا تمتعون الا قليلا. قل من الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة - [00:16:10](#)

فاذا هذا فيه تشجيع للمسلم على ان يبذل روحه في سبيل الله. الجهاد في سبيل الله كما يأتي معنا في هذه الايات وانه من خرج الى الجهاد لا يعني هذا ان اجله سيتقدم وانه سيموت ابدا - [00:16:27](#)

لا علاقة للجهاد بذلك. وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله. كتابا مؤجلا فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. لا المرض يقدم الاجل ولا الجهاد يقدم الاجل - [00:16:49](#)

هي انفس معدودة. متى ما يأتي الاجل يأتي ولهذا قال ابن كثير ومن هذا القبيل ذكر قصة عمر رضي الله عنه عندما خرج الى الشام ولقي اجناد الشام هناك في قصة فتح - [00:17:09](#)

بيت المقدس ثم اخبر ان الوباء الطاعون عمواس قد انتشر في بلاد الشام. فاراد ان يرجع قال ابو عبيدة رضي الله عنه يا امير

المؤمنين اتفر من قدر الله - 00:17:28

فقال ويحك لو قال غيرك يا ابا عبيدة قال نعم نفر من قدر الله الى قدر الله كله بقدر الله. ثم جاء عبدالرحمن بن عوف وذكر قال عندي من هذا علم. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:17:45

اذا كان يعني الطاعون بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه. هذا هو الشاهد هنا اذا نزل الطاعون بارض فلا تخرجوا بنية الفرار. يجوز الخروج اذا كانت هناك مصالح اخرى بنية اخرى. اما ان يفر - 00:18:07

جزعا وفرارا من الموت هذا هو المنهي عنه. لكن واحد تاجر مصالح تجارته سافر يريد ان يزور اهله سافر لا بأس وايضا في هذا ما يسمى بالحجر الصحي. يعني حتى لا ينتشر المرض هذا اصلح - 00:18:26

فمنع ان يعني يسافر بهذه النية فرار من الموت لان الموت يأتي في اي لحظة قال فلا تخرجوا فرارا منه واذا سمعتم به بارض فلا فلا تقدموا عليه. فحمد الله تعالى عمر ثم انصرف. اذا جاء الحديث - 00:18:43

الامر ثم ذكر ايضا قال ابن كثير طبعا قال مثل قول الله تعالى الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا هذا في غزوة ماذا غزوة احد كما في سورة ال عمران قل فادعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين. نعم. وقالوا ربنا لما - 00:19:07

كتب علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب. قل متاع الدنيا قليل. والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيل. اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة قال بعد ذلك ابن كثير وروينا عن امير الجيوش ومقدم العساكر وحامي حوزة الاسلام وسيف الله - 00:19:35

على اعدائه ابي سليمان خالد بن الوليد رضي الله عنه انه قال وهو في سياق الموت. لقد شهدت كذا وكذا موقف وما من عضو من اعضاء الا وفيه رمية او طعنة او ظربة وها انا ذا اموت على فراشي - 00:19:58

كما يموت البعير فلا نامت اعين الجبناء. الله اكبر. الاخوة مثل هذه الايات. ترسخ اليقين في قلب العبد بان الموت والحياة بيد الله. اذا جاءك مرط والله لا تجزع حتى لو قال لك الاطباء لا فائدة - 00:20:18

من العلاج لا امل. الحمد لله ليس الامر بايديكم ابدا. الامر بيد الله. فلماذا تجزع؟ لماذا تخاف؟ لماذا تحزن الامر لله. متى ما يأمر الله تعالى بخروج الروح ستخرج يفعل المسلم ما يستطيع من اسباب ظاهرة واذا فقد الاسباب الظاهرة ما فقد اعظم الاسباب - 00:20:40

اسباب لجوءك الى الله ودعائك لله واستشفائك بالقرآن الكريم ويكون في قلبه طمأنينة وراحة. الذي يوقن بهذه الحقيقة في حياته واذا جاء الموت لاحد اقربائه واحبابه. ايضا يتسلى بهذا يقول انا لن اقدم ولن اؤخر شيئا. حتى لو - 00:21:10

كما يقال الان في هذه التعبيرات آ خطأ طبي حادث مفاجئ كذا في النهاية كله بقدر الله يقول لو ما فعل هذا الدكتور هذه العملية لما مات فلان لو ما خرج هذا الولد من البيت لما مات - 00:21:34

لما دعمته السيارة ولا من يعني كما قال قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم فاذا هذا الموت وهذه الحياة هذه هبة من الله تعالى. الامر لله. قال لهم الله موتوا ثم احياهم - 00:21:54

الله اكبر ثم تأمل كيف الله تعالى اذا يربط القلوب بشكره ان الله لذو فضل عليم الناس لان الله تعالى انظر كيف امات هؤلاء ثم احياهم؟ ان الله لذو فضل على الناس تفضل عليهم بالحياة بعد - 00:22:16

موت تقول هذا فضل يعني انتهى ويتعلق ببني اسرائيل في ذلك اه الموقف لا هذا فضل قرر في كل يوم وليلة على كل انسان. لذلك انظر كيف ختم الاية بالعموم ان الله لذو فضل على الناس - 00:22:38

ان اكثر الناس لا يشكرون مع ان ما ذكر في هذه الاية موقف معين في زمان معين لكن انظر الى هذا التذليل للاية ما ان الله لذو فضل على الناس - 00:23:00

بان ينعم عليهم بالحياة بعد الموت. في كل نومة انت اذا نمت تقول ماذا باسمك اللهم اموت واحيي هذا الموت وفاة. وفاة صغرى. الله يتوفى الانفس حين موتها. والتي لم تمت في منامها - 00:23:14

إذا أول ما تفتح عينيك الحياة رجعت إليك. تقول الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور. تحمد الله ذي نعمة عظيمة. الله اعطاك عمرا جديدا. الله أكبر. ان الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون - [00:23:34](#)

نسأل الله ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. كم نستيقظ الاخوة من نومنا ممكن ننسى هذا الذكر اذا علينا ان ننقذ قلوبنا لان اذا ذكرت الله قبل النوم جرب كلما اكرت من ذكر الله قبل النوم - [00:23:55](#)

مباشرة اول ما تفتح عينيك تجد لسانك ينطق بذكر الله. وكلما غفلت تغفل اول ما تقوم. فان الله لذو فضل على الناس بان يحييهم بعد ان يميتهم. ولكن أكثر الناس لا يشكرون. يفتح يومه بمعصية الله ولا يبالي بهذه النعمة العظيمة ان الله عطاءه - [00:24:15](#)

عمرا جديدا لا يصلي الفجر يؤخر صلاة الفجر عن وقتها طيب الله انعم عليك ايقظك في هذا الوقت وقت الصباح لا تشكر الله على هذه النعمة. ما تصلي الفجر او تنام عن الصلاة في المسجد. اين شكر - [00:24:40](#)

الله تعالى ان الله لذو فضل على الناس قال ابن كثير فيما يريهم من الايات الباهرة والحجج القاطعة. نعم يعني هذه تبصرة وعبرة عظيمة وسورة البقرة كما تعرفون الاخوة فيها قصص كثيرة في تقرير البعث - [00:25:00](#)

الذين يؤمنون بالغيب هذه قاعدة الايمان من الايمان بالغيب ايضا الايمان بالبعث باليوم الآخر ونصب الله على هذا الادلة الكثيرة كانك اذا تشاهد هذه الحقيقة ما اصبحت غيبا كأنك تشاهدها حتى نصب - [00:25:23](#)

الادلة الواقعية في الحياة تراها بعينك. فمن ادلة البعث احياء الموتى في الدنيا قبل الآخرة كما حصل في قصة البقرة في قصة هؤلاء في آ آ قصة آ ابراهيم عليه الصلاة والسلام آ مع الطيور وهكذا - [00:25:41](#)

اقصد اصحاب الكهف وهكذا قد يحصل هذا حتى الاطباء يشهدون بهذا يقول هذا خلاص مات دماغه كذا واذا بالله تعالى يحييه الله أكبر. تحصل بعض المعجزات. حتى اظن ابن - [00:26:00](#)

الدنيا عند كتاب الذين عاشوا بعد الموت. عند اه رسالة لطيفة في هذا. سبحان الله. قصص يعني في الواقع. هنا نذهب بعيدا هذا الاستيقاظ بعد النوم يدخل في هذا الدليل. اذا هذه ادلة وايات الله يرينا هذه الايات ان الله له ذو فضل - [00:26:19](#)

الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون. اذا الان حصل في النفوس يقين بان الموت والحياة بامر الله. اذا ليس هناك داعي للخوف والجبن والاحجام عن نصر هذا الدين. ولذلك قال وقاتلوا في سبيل الله. واعلموا ان الله سميع عليم - [00:26:39](#)

ونحن عندما نذكر الجهاد في زماننا هذا دائما ننبه الاخوة على ضرورة التفريق بين الجهاد الشرعي والجهاد البدعي. والله يقول وقاتلوا في سبيل الله. هذا الجهاد الشرعي ان يكون الجهاد لاجل الله. لاجل رفع راية لا اله الا الله. يجلي الدفاع عن المسلمين - [00:27:02](#)

اما ان يكون الجهاد لاجل مصالح دنيوية ومطامع سياسية لاجل نصرته الحزب مسكين هذا الشاب يخرج يظن انه سيجاهد وينظم مع جماعات لا يدري ما عقيدتها وما فكرها. يكونون من الخوارج - [00:27:32](#)

الذين يكفرون المسلمين ويقاتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. هذا ليس بجهاد شرعي. ويزعمون انهم يقيمون دولة الاسلام هذا ليس بجهاد شرعي ابدأ. مساكين الشباب تاخذهم الحماسة والعاطفة - [00:27:49](#)

ويرون من ينادي باقامة دولة الاسلام. طيب انت انظر من هؤلاء ما حقيقتهم؟ ما عقيدتهم ليست المسألة بالشعارات والدعايات ابدأ هؤلاء يزعمون ان بلاد المسلمين كلها بلاد كفر. ما توجد دولة اسلام على ظهر الارض. الا دولتهم هم - [00:28:08](#)

المزعومة يريدون ان يطهروا بلاد الحرمين من الطواغيت هكذا يقولون. هل ترضى ان تجاهد مع هؤلاء؟ ترضى ان تقتل مسلما اي جهاد هذا؟ هذا جهاد بدعي. ليس بجهاد شرعي ابدأ - [00:28:30](#)

وقاتلوا في سبيل الله في سبيل الله هذا اعظم شرط اعظم علامة للجهاد الشرعي وقاتلوا في سبيل الله ليس في سبيل نصرته الاحزاب والجماعات وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم. ذكرني هذه - [00:28:47](#)

اية باول اية في سورة ال عمران في الحديث عن غزوة احد ماذا قال الله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم سبحان الله! انظر كيف توحيد الاسماء والصفات يعني معرفة الله هي الاصل في كل الاعمال - [00:29:12](#)

للاخوة الصلاة الصيام الحج الزكاة الجهاد في كل شيء هذا هو الايمان في الشرائع مربوطة بالايمان بالاله وبصفاته واعلموا ان الله سميع عليم. لان الله حاضر. سميع. يسمع دعائكم - [00:29:40](#)

يسمعكم وانتم تدعون في الجهاد لان المجاهد المسلم انما يطلب النصر من الله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم واعلموا ان الله سميع هذا يعني اول ما يكون في الجهاد في سبيل الله السماع سماع الدعاء. لان اعظم سلاح للمؤمن في الجهاد الدعاء - [00:30:02](#) في غزوة بدر النبي صلى الله عليه وسلم ماذا كان يفعل في ليلة بدر؟ قائم يصلي آ وراء شجرة ويبيكي ويدعو الله لله وهكذا في الغزوة واعلموا ان الله سميع يسمع دعائكم عليم بما في قلوبكم. عليم باحوالكم هو ينصركم - [00:30:25](#) الله معكم واعلموا ان الله سميع عليم. قال انني معكما اسمع وارى. قال واعلموا ان الله سميع عليم ثم الجهاد الاخوة يقوم على الانفاق في سبيل الله ان من اكبر شروط الجهاد اعداد العدة - [00:30:46](#)

اعدوا له ما استطعتم من قوة من رباط الخيل وهذا يحتاج الى مال تمويل ولذلك قال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة. جاءت اية الانفاق مع ايات الجهاد وهذا مرمعا في سورة البقرة - [00:31:12](#) وسورة البقرة امتازت ايضا موضوع الانفاق في سبيل الله. لان الصدقة ايش؟ برهان. برهان على ايمان سورة البقرة سورة ايمان فاذا من ذا الذي هذا في تنويه وتعظيم بهذا المنفق في سبيل الله؟ يعني هذا للتضيض من هذا - [00:31:28](#) الذي يعني ذا اشارة. من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا عبر بالقرض عن الانفاق لماذا؟ قال بعض المفسرين قال لانه لا يقرضك الا من يحبك. اللي يحبك يقرضك. يعني يشفق على - [00:31:51](#)

حالك ممكن هو يكون محتاج ما يعطيك يعني المال لكن على الاقل يقرضك قال ولان الثواب مضمون كالقرض نعم. القرض يرجع اليك كذلك انت لما تتصدق في الحقيقة هذه الصدقة ترجع اليك. الله غني عنك - [00:32:15](#) عن مالك وصدقتك لكن يعطيك الثواب يضاعف لك الثواب عنده يوم القيامة وايضا تعود بركة النفقة عليك. ما نقص مال من صدقة اذن هو كان قرض في الحقيقة. من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ يعني بنية صالحة باخلاص. يريد - [00:32:36](#) وجه الله ما يريد الرياء ولا السمعة. وليس في صدقته من ولا اذى. وتكون من مال طيب حلال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا عن طيب نفس فيضاعفه له اضعافا كثيرة هذا جواب التضيض لذلك - [00:32:58](#)

يعني جاءت اه الفاء ولا تنصب الفعل فيضاعفه له. من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له في قراءة الجمهور بالرفع فيضاعفه له. يعني على ان هذا من ضمن التحظيظ ما جاء الجواب من ذا الذي يقرض - [00:33:18](#) الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة. هكذا. نعم. قال اعفه له نعم. وفي قراب التشديد فيضعفه. نعم. له اضعافا كثيرة الله اكبر. لكن تأمل هنا الى اللفظة القرآنية المقصودة هنا في هذا السياق. والله - [00:33:40](#)

يقبض ويبسط. واليه ترجعون. والله يقبض ويبسط. هذه تماما مثل ايش فقال لهم الله ايش موتوا ثم احياهم حياة وموت قبض وبسط. سبحانه الله هذا ايضا يرغب في الانفاق في سبيل الله. عندما توقن - [00:34:12](#) ان الله هو الذي يقبض. وهو الذي يبسط هو الذي يعطي هو الذي يمنع لن تخاف من الفقر. لن تبخل بمالك ستنفق. لان الله يقبض ويبسط فقال والله يقبض ويبسط - [00:34:42](#)

طبعا في قراءة بالسين يعني المقدم هنا عندنا يبسط قراءتنا بالسين وفيه قراءة بالصاد لانه لغة ايضا والله يقبض ويبسط فاذا المال مال الله. يقبض المال عمن يشاء ويبسط المال لمن يشاء. هذا كله ابتلاء وفتنة. فاما الانسان - [00:35:05](#) واذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه. فيقول ربي اكرمني. مسكين يظن هذي كرامة. واما اذا ما ابتلى فقدر عليه رزقه طيق قبض فيقول ربي اهانن كلا فاذا ما دام ان القبض والبسط في المال بيد الله اذا انفق - [00:35:30](#)

فاذا هذه الايات تركز على هذا. مرد الامر الى الله. لا الى حرص وبخل ولا الى بذل وانفاق اذا ابدل مالك. مثل ما ان الموت لا يرجع الى اه جهاد اقدام لا الموت والحياة بيد الله القبض والبسط من الله - [00:35:48](#) اذا انطلق في نصرة هذا الدين بمالك بروحك فالله يحيي ويميت والله يقبض ويبسط واليه ترجعون. الله اكبر. فالمرجع اليه ما ليذهب

الكل سيموت والرجوع الى الله تعالى. هناك سترى ما قدمت لنفسك - [00:36:20](#)

اذا هذه الايات والله فيها يعني رفع اللهم وشحذ لها حتى يقبل الانسان على نصره دينه. نعم الان ما فتح باب الجهاد يعني لكثير من المسلمين بسبب ضعف المسلمين وعدم توفر شروط الجهاد الشرعي - [00:36:49](#)

وعدم اعداد العدة الايمانية ولا العسكرية، لكن الجهاد الاعظم اليوم الاخوة جهاد العلم والدعوة في سبيل الله. هذا والله من اعظم هو اعظم الجهاد اليوم. وجاهد بي جهادا كبيرا. لان هذا الذي يرد المسلمين الى دينهم - [00:37:09](#)

هذا الذي يرد المسلمين الى جماعتهم هذا الذي يرد المسلمين الى قوتهم بهذا ينصر الله الدين. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. كيف يكون تغيير النفوس الا بالعلم؟ النافع - [00:37:27](#)

ونشر هذا العلم والله يقبض ويبسط واليه ترجعون. طبعا هنا الاخوة من باب الفائدة يعني تذكر هنا قصة ابي الدحداح في هذه الاية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة. وهي قصة ان شاء الله تتقوى يعني - [00:37:44](#)

مجموع الطرق الواردة يعني فيها اه كما جاء عن ابن مسعود اه قال لما نزلت من ذا الذي يقرض اتقوا الله قرضا حسنا. قال ابو

الدحداح الانصاري يا رسول الله وان الله عز وجل يريد منا القرض؟ قال نعم يا ابا الدحداح - [00:38:07](#)

قال ارني يدك. فناوله يده. قال فاني قد اقرضت ربي عز وجل حائطي. قال كان له حائط فيه ست مئة نخلة وفيها فيه الماء العذب

وقريب من المسجد النبوي. وام الدحداح - [00:38:27](#)

فيه وعيالها. قال فجاء ابو الدحداح رضي الله عنه فنادها يا ام الدحداح. قالت لبيك قال اخرجني فقد اقرضت ربي عز وجل. الله اكبر

ما قالت انت ضيعت حياتنا وضيعت مستقبلنا لا شف نساء السلف نساء الصحابة رضي الله عنهم هكذا - [00:38:47](#)

هيبيعون الدنيا لاجل الآخرة. قال والله يقبض ويبسط واليه ترجعون لم تر الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي له

ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله - [00:39:11](#)

جاءت قصة اخرى ايضا في الجهاد في سبيل الله. ولذلك تلاحظ بالفعل الايات الان مقصودها حث المسلمين على نصره هذا الدين

بالجهاد في سبيل الله. لكن كما عرفنا الجهاد الشرعي. وانظر الى جمال المناسبة بين هذه القصة - [00:39:32](#)

والايات المتقدمة القصة الماضية هناك الاخوة ذكر قصة قوم خافوا من الموت هربوا من الموت ادركهم الموت ثم احياهم الله تعالى

حتى يعلموا ان الموت هو الحياة بيد الله. فاذا القصة الاولى يعني فيها - [00:39:53](#)

يعني الحث على اه يعني الاقدام على الجهاد وعدم الخوف من الموت. هذا شوف قبل الجهاد فيها الزادلي الروح انك توقي اننا الموت

بيد الله خلاص ما تخاف. هذه القصة الاولى. القصة الثانية هنا - [00:40:21](#)

فيها العكس التحذير ممن اندفع وخرج للجهاد ثم بعد ذلك ايش؟ نقص على عقبيه وفر من الزحف فلما كتب عليهم القتال تولوا الا

قليلا منهم والله عليهم بالظالمين. لذلك تامن كيف؟ جاء - [00:40:50](#)

هذه العبرة في بداية القصة مع انها الاصل ان تكون ايش؟ في اخرها. لكن عجل الله تعالى ذكر العبرة هنا فاذا تم كيف جاء الحث

على الجهاد بين هاتين القصتين. قوله وقاتلوا في سبيل الله جاء محفوفاً بين قصتين - [00:41:15](#)

تحثان على الثبات قبل الجهاد يكون عندك يقين بان هذا الموت بيد الله. اذا تقدم على الجهاد. طيب اذا اقدم احذر من الفرار والتولي.

بعد ان تقدم فذكر الله تعالى هذه القصة عن بني اسرائيل. وطبعا هذا في غاية المناسبة لسورة البقرة. لان سورة البقرة - [00:41:38](#)

بينت لنا حال ايش؟ حال بني اسرائيل بينت لنا تمرد بني اسرائيل مع موسى عليه الصلاة والسلام كيف تمردوا على اوامر الله وبينت

لنا انهم في يعني نهاية حالهم مع موسى - [00:42:05](#)

آآ او لا آآ هذا في آآ المائدة يعني آآ انهم ما دخلوا الارض المقدسة خذلوا نبيهم لكن ايضا بينت لنا حتى بعد ان يعني تقدموا واذ قلنا

ادخلوا هذه القرية - [00:42:26](#)

يعني فكلوا منها حيث شئتم رغد وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا قولا غير

الذي قيل لهم ثم هنا يذكر حالهم ايضا بعد موسى عليه الصلاة والسلام. يعني السورة عرضت لنا في - [00:42:46](#)

تقدم يعني نموذج لتمرّد بني اسرائيل على موسى ثم كأن هذه القصة ايضا تبين انهم ايضا بعد موسى ايضا كان حالهم ايضا حال التمرّد والتفلّت. يعني من امر الله. فيها يعني تحذير تحذير - [00:43:06](#)

مسلمين ان يشابهوا بني اسرائيل في هذا الامر مع ايضا ما فيها من الحث على الاستسلام لامر الله. يعني سبحانه الله هذا يوافق مقصود سورة البقرة الاستسلام. كما سيأتي معنا مثلا - [00:43:26](#)

كما قال الله تعالى وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه. شوف. قال ان الله اصطفاه عليكم - [00:43:47](#)

استسلموا لامر الله نعم مع ما فيها ايضا من يعني العبر والدروس ستأتي معنا ان شاء الله بما يوافق يعني مقصود السورة. اذا يقول الله تعالى الم تر الى الملاء - [00:44:02](#)

للملاء الاشراف يعني كأن آآ هؤلاء يملؤون الصدور والعيون مهابة اذا رأيتهم الملاء وجهاء من بني اسرائيل من بعد موسى. هذا فيه تحديد تاريخ هذه القصة وليس هذا مجرد اه توقيت وتأريخ لها لا فائدة قرآنية لا بد منها. يعني لما ذكر الله تعالى من بعد موسى ما ذكر هكذا - [00:44:20](#)

مجرد استطراد من باب التاريخ لا. من بعد موسى لماذا هذا فيه اشارة كما قلنا الى ان هذه الامة اختل حالها تماما بعد نبيهم موسى عليه الصلاة والسلام. ما قاموا - [00:44:50](#)

بنصر دينه واختل امرهم خلاف الصحابة رضي الله عنهم بعد نبينا صلى الله عليه وسلم قام الصديق وقام عمر رضي الله عنه عثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين ونشر الله هذا الدين - [00:45:05](#)

في مشارق الارض ومغاربها. لكن انظر الى الخلل في بني اسرائيل من بعد نبيهم قال من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم نبيا لهم حتى ما قال نبيهم. قال نبي هذا يعني ابلغ في التنكير. نبي لهم - [00:45:19](#)

قال نبيهم يعني المعهود معروف. قال نبي لهم. طبعا هنا قتادة ثبت عنه قال يوشع بالنون. لكن هذا استبعده ابن كثير قال هذا بعيد لان هذا كان بعد موسى بدهر طويل - [00:45:46](#)

كان ذلك في زمان داوود كما سيأتي في القصة. هذا زمن داوود كيف يكون هذا في زمن يوشع بالنون ويوشع بالنون؟ اخذ النبوة بعد موسى وهارون مباشرة وغلّام موسى والذي فتح الله له بيت المقدس - [00:46:01](#)

قال وكان بين داود وموسى ما ينيف عن الف سنة. ابن كثير يقول كان بين داوود وموسى تقريبا الف سنة فهذا مستبعد طبعا. وقال مجاهد والسدي قال مجاهد شمويل وقال السدي شمعون وعند اهل الكتاب شمويل وشمعون كلاهما يعني شخصية واحدة لكن يقال شمويل او شمعول. وبالعبرية يقولون - [00:46:18](#)

صامويل دل شمويل. وهذا الذي يعني جرى عليه اكثر المفسرين هنا. طبعا نقول هذا من باب نافلة القول الاخوة لان التحديد يعني ليس فيه فائدة كبيرة ذكر ابن كثير آآ عن وهب بن منبه يعني هذه من روايات اهل الكتاب لا بأس من ذكرها - [00:46:47](#)

اه من باب يعني معرفة التاريخ وما الذي حصل في ذلك الزمان؟ يقول بنو اسرائيل بعد موسى يعني الى التمرّد والى النفور حتى عبدوا الاصنام. كما كانوا يريدون يعبدوا العجل وقع منهم عبادة الاصنام - [00:47:10](#)

الشرك بالله ولم يزل يأمرهم انبياءهم لكن يعني آآ بالغوا في هذا فسلط الله عليهم اعدائهم يعني كما ذكر الله تعالى في سورة الاسراء سلط عليهم باختنا وغيره. المهم قتلوهما ما قتلة عظيمة واسروهم - [00:47:30](#)

سلبوا منهم التابوت الذي فيه بقي من التوراة وعصا موسى فسلبوا منهم التابوت يعني لم يبق من يحفظ اه التوراة من بني اسرائيل الا القليل منهم يعني كما هو معروف يعني كما يذكرون. ما كانوا يحفظون كتبهم - [00:47:53](#)

ولم يبق من سبط لاوي ابن يعقوب الذي كان فيه النبوة يقولون يعني النبوة كانت يعني يكون في سبط لاوي والملك كان يكون في سبط يهوذا ما بقي من سبط لاوي بسبب كثرة القتل الا امرأة. حامل و - [00:48:22](#)

فكانت تدعو الله ان يرزقها نبيا يعني يصلح حال بني اسرائيل رزقها الله ولدا فسمته شمويل يعني باللغة العبرية يعني سمع الله

دعائي. هكذا ومنهم من يقول شمعون والله اعلم - [00:48:49](#)

جاء الان يعني هول النفر من بني اسرائيل يسألون نبيهم هذا السؤال يقولون له اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله.

يعني ضد الاعداء الذين قتلونا - [00:49:12](#)

ابناءنا وخرجونا من ديارنا. نريد ان نرجع الى النصر والتمكين. نريد ان نجاهد في سبيل الله. ابعث يعني حتى ما قالوا ارسل ان الان

مقام مقام يعني قوة كلمة البعث اقوى من الارسال - [00:49:34](#)

لذلك شوفي المناسبات متشابهات اه ايش قالوا في قصة موسى. قالوا ارجح واخاه وابعث في الحاشرين او او الاية الاخرى ايش

ارسل في المدائن فابعث يعني اقوى يقولون جاءت اظن في سورة الشعراء. صحيح. نعم. اي نعم. المهم - [00:49:53](#)

الاعراف فارسل نعم. في الشعراء ابعث. قال اه نعم. هو كذلك. نعم اذا البعث ولذلك البعث من القبور يعني فيه اثاره يعني مع الارسال

فيه قوة واثارة الله اعلم قال قالوا ابعث اذ قال النبي لهم ابعث لنا آآ انتم الان اخوة تأملوا ودقق - [00:50:23](#)

في كلام هؤلاء كلمة كلمة. ابعث انت اول ما تسمعها تقول ما في طلب طيب. ابعث لنا ملكا قاتل في سبيل الله. لكن سبحان الله يعني

المفسرون يضعون كلمات كما يقال تحت - [00:51:06](#)

ابعث لنا لنا. ها؟ ابعث لنا ملكا شف حتى قدم لنا ما قال ابعث ملكا لنا او قال ابعث ملكا نقاتل في سبيل ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل

الله. قال اه الحراني - [00:51:26](#)

في اعلامه اخذهم الامر بمئة النفس حيث لم يظهر في قولهم اسناد الامر الى الله سبحانه وتعالى. الذي لا تصح الاعمال الا باسنادها

اليه آآ فما كان يعني اه مبنيا على تقوى تم - [00:51:51](#)

وما كان على دعوى نفس انهد هكذا قال فقال ابعث لنا كأن هذا مبني على ايش؟ حظ نفوسهم. هذا يعني ما اسر رجل سريرة في قلبه

الا اظهرها الله ايش؟ على فلتات لسانه سبحان الله. بس تأتي معنا ايضا يعني من كلامهم - [00:52:29](#)

سبحان الله بالفعل ابعث لنا ملكا ممكن ملكا يعني نقاتل في سبيل الله. تمشي وايضا ممكن نقول هنا يعني قالوا ملكا لابد آآ في الجهاد

من ملك لكن ممكن ان يقال مثلا قائدا او كذا لكن نفوسه معلقة بايش؟ بالملك - [00:52:54](#)

هذي ثانية لنا ملكا نقاتل في سبيل الله نقاتل. نحن سنقاتل. يعني مثلا ما جو عند نبيهم واظهروا ضعفهم وافتقارهم الى الله. وقالوا

ادعوا ادعوا الله لنا ان ينصرنا على عدونا. لا شف ابتداء - [00:53:27](#)

كانوا هم الذين ايش؟ آآ يعني يستاهلون النصر وهم الذين سيغيرون الواقع. شوف سبحان الله ويستفاد من هذه الاية ابعث لنا ملكا

نقاتل في سبيل الله ايضا ان الاخوة الجهاد لا يكون الا - [00:53:51](#)

ابي اماره لماذا؟ كان هذا مقرر في الفطر والعقول. ما يمكن يكون جهاد هكذا عشوائي بدون امير بدون ملك وهذا جاء به الشرع حتى

قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به - [00:54:11](#)

اما جهاد هكذا بدون يا امير بدون ولي امر ما يصلح. لان وجود ولي الامر في الجهاد هو الذي ينظم الصفوف ويوحدها لكن الان انظر

لما حصل جهاد بدون ولي امر بدون اعداد عدة هكذا جماعات متفرقة يقاتل بعضها بعضا - [00:54:31](#)

قال قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا لا اله الا الله. يعني قد يقول قائل ليش نبيهم يقول لهم مثل هذا الكلام الذي يعني

تلمس فيه عدم التشجيع كانه يخذلهم. يقول هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا - [00:54:52](#)

لماذا يقول لهم هذا الكلام؟ هو ايش يعرف ايش؟ حقيقة قومه يعرفهم لماذا الاخوة هل يذكرنا بقول الله تعالى المتر الى الذين قيل

لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوات والزكاة فلما كتب علم قتال تولوا فقال فلما كتب عليهم قتال اذا فريق منهم يخشون الناس

كخشيتي لا اشد خشية. وقالوا ربنا - [00:55:22](#)

لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب. يعني كل شيء سيأتي في وقته. هذا نبي وهذا النبي لن يتقدم بين يدي الله ينتظر امر

الله. الكل يريد النصر - [00:55:52](#)

لكن هو يعلم ان الان عل الامة ما تهيأت للنصر يعلم ان الطرف الراجح عنده في حال هؤلاء انهم هؤلاء لن يقوموا الجهاد كما ينبغي

يعلم جنبهم يعلم ما في نفوسهم - 00:56:09

من تخاذل ولذلك هذا ليس فيه تخذيل من نبههم. لا لكن فيه استيثاق فيه تحريض نعم في تثبيت لهم وتحريض من جهة ماذا من جهة انه يحذرهم من التخاذل والتقصير بعد ايش؟ بعد المضي في الامر - 00:56:32

يقول لهم انتبهوا كونوا عند كلمتكم هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا يعني قل عسيتم يعني هذا الفعل مقاربة يعني كأنكم ستقاربون عدم القتال ان كتب عليكم القتال - 00:56:57

ما قال لهم لا انتم لن تقاتلوا لا اعطاهم امل يعني يقول انا اشعر منكم انكم لن تقاتلوا اذا كتب عليكم القتال انتبهوا لانفسكم كونوا عند كلمتكم يقول اه اه ابن عاشور رحمه الله تعالى يدخل في النفوس جميل - 00:57:17

يقول المقصود منه التحريض لان ذا الهمة يأنف من التقصير يعني بعد وجوب الامر عليه يأنف خاصة اذا هو اوجبه على نفسه. يأنف من التقصير. كيف انت طلبت هذا ثم تتراجع؟ فهذا - 00:57:43

يعني ابغ ما يكون في التذكير هنا. قال فاذا سجل عليه ذلك قبل وجوده كان على حذر نعم يحذر فمثلا واحد يطلب منك يقول لك اعطني كذا كذا تقول له طيب هل انت بالفعل اذا اعطيت - 00:57:59

يعني اه نعم يعني اذا اعطيت هذا المال اذا اعطيت هذا السيف اذا اعطيت هذا هل ستقوم به؟ تأخذ بحقه يكون ايش السامع؟ يكون يعني على حذر اكثر عندما تنبهه لهذا - 00:58:19

كانك تخبره انك اذا اخذت هذا هل ستخذل تتخاذل؟ ستترك فيكون ايش على حذر طيب كذلك البقاع يقول المقصد التنبيه على سؤال العافية. والبعد عن التعرض للبلاء لخطر المقام بان الامر اذا وجب لم - 00:58:41

في رخصة فمن قصر فيها لك نعم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم صلى العافية. يعني ابتداء سلوا الله العافية لا تسألوا لقاء العدو. قال فاذا لقيتموهم ايش؟ فاصبروا - 00:59:03

فهنا كأنه يقول لهم يعني انتم الان في عافية يعني هيئوا انفسكم بالايامن الصادق والله ينصركم الله يهيئ لكم لكن لم يلتفتوا الى كلامه قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا - 00:59:21

شوف كيف كلامهم. هنا لطيفة حتى قالوا ما لنا ولا وما لنا. وما لنا قال لك يعني عطفوا كلامهم على كلامه. وكأن كلامه كلام معترض في كلامهم. يعني كأن كلامه - 00:59:41

ما في يعني قيمة ولا في اعتبار يعني الكلام كلام مهم كأن كلامه هو جملة اعتراضية بين كلامه كلامهم الاول وكلامهم الاخير. وما لنا الا نقاتل في سبيل الله - 01:00:01

وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا لان الاخراج فيه ابعاد. لذلك صح ان يعطف الابناء على الديار. قد اخرجنا من ديارنا كيف اخرجنا من ابنائنا لانه اذا حيل بينهم وبين ابنائهم يعني آآ لان الاعداء سبوا الذرية والنساء فابعد - 01:00:18

عن ابناء فكأنهم اخرجوا من ابنائهم. قال وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا ايضا هنا تلاحظ ايش طبعا هذا جهاد مشروع الانسان يدافع عن اهله واولاده ان يريد ان يسترد الحق لا شك هذا مشروع الاخوة لكن - 01:00:43

مممكن يقولها انسان في قلبه يعني سلامة اه نية واخلاص لله وممكن يقولها اخر لكن ما يكون في قلبه الا الدنيا والا يعني اخذ المال ورجوع الاهل فقط. ما يكون في قلب اصلا نصر الدين - 01:01:06

لذلك يقول هنا الحرالي انبا سبحانه انهم اسندوا ذلك الى غضب النفس على الاخراج. وانما يقاتل في سبيل الله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا. ويقول البقاعي فخلطوا بذلك ما لله بما لغيره - 01:01:30

وهو اغنى الشركاء لا يقبل الا الا خلاصا سبحان الله. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. ثم تأمل هنا يعني اخلاف مع قرب العهد ومع هذا اه يعني الثبات والاصرار على الجهاد هذا - 01:01:50

شنيع وهذا الان محل العبرة ولذلك قدمه الله تعالى قال فلما كتب عليهم القتال تولوا شوف بعد كل هذه التوكيدات منهم. ابعث لنا من ملكا نقاتل في سبيل الله. وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا - 01:02:16

فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم. تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين والله عليم بالظالمين. الذي ثبت منهم اهل العقيدة. قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله. اهل العلم - [01:02:35](#)

عقيدة والتوحيد ثبتوا اما الذي ليس في قلبه اخلاص في قلب حب الملك يريد الدنيا فقط هذا ما ثبت. قال والله عليم بالظالمين. هذا وعيد على ظلمهم في ترك الجهاد والقتال في سبيل الله هذا ظلم لانفسهم. خاصة بعد ان طلبوا هذا هم - [01:03:00](#)
انفسهم ثم ينكسون هذا ظلم هذي سمة بني اسرائيل نقض العهد والتفلت من الطاعة ولذلك هنا يعني هذا اقبح الاخوة ان الانسان هو الذي يطلب ويعاهد ثم ينقص مثل يعني الاخلاف بالنذر الانسان ينذر الامر ثم يخلف ما يجوز. ولذلك قال القائل من قال لا في - [01:03:26](#)

حاجة مسؤولة فما ظلم. والله سئل حاج وقال لا ابتداء. ما فعل الامر ما ظلم. من قال لا في حاجة مسؤولة فما ظلم وانما الظالم من يقول لا بعد نعم - [01:03:59](#)
وانما الظالم من يقول لا بعد نعم هو قال نعم وانا اجاهد كذا وبعدين ينقص يقول لا قال ابن سعد وينبغي لامير الجيوش ان يتفقدوها فيمنع من لا يصلح للقتال لضعفه او لتخديده فان هذا القسم ضرر - [01:04:15](#)
على الناس نعم. كما حصل هنا وايضا قال ابن سعد العزم على القتال غير حقيقته. نعم العزم شي والثبات عند القتال شيء اخر. وهكذا الاخوة في كل الاعمال. كم يقوم في قلوبنا عزائم - [01:04:35](#)
وامال واحلام لكن قد يعزم الانسان على شيء ينحل عزمه عند حصول الامر عند الجد نعم لذلك ذكر هذا الدعاء. اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. العزيمة - [01:05:02](#)

على الرشد ايش اللي يثبت الانسان نعم عزيمة على الرشد لكن لابد من الثبات في الامر كم الان الاخوة يكون عندنا عزم نسأل الله ان يعفو عنا عزم على طلب العلم يقول والله انا اتفرغ لما اتفرغ اطلب العلم - [01:05:26](#)
يختبرك الله احيانا تشغل نعم لكن بعد ذلك يعطيك وقت تفرغ فيه لذلك بك تنام وتتكاسل وتنشغل وبين العزيمة؟ تقول ساحفظ القرآن وسافعل وسافعل. تذهب العزيمة وتنحل. وهكذا فالمسلم الاخوة دائما يعني يذكر نفسه بهذا. ان يسأل الله تعالى اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد - [01:05:46](#)

اسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. نسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب. نسأل الله ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. طبعاً الله تعالى فصل بعد ذلك في هذه القصة بعد - [01:06:16](#)

ان اجملها وقدم له بهذه المقدمة فصلها بعد ذلك ان شاء الله يأتي معنا هذا في المجلس القادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اسأله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به - [01:06:36](#)

وبين معصيتك من طاعتك ما تبلغنا به جنتك. من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقواتنا انما احببتنا واجعل الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا - [01:06:56](#)

مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [01:07:16](#)